في شرح التقريب قال ابن حجر روي عند الامام هذا الحديث المتواتر من بنى لله
مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة قوله اعني ابا الطفيل
اي اقصد بعامر المذكور ابا الطفيل واثلة بكسر الثاء المثلثة الليثي
وهو اخر الصحابة موتا على الاطلاق توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة مائة كما جزم
به العراقي وغيره تبعا لمسلم وصحح الذهبي انه سنة عشر ومائة وقيل سبع
وعشرين قوله وابن انيس هو عبد الله الجهني اخرج بعضهم بسنده الى
الامام انه قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين ورأيته وسمعت منه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم واعترض بان في سنده
مجهولين وبان ابن انيس مات سنة ٥٤ واجيب بان هذا الاسم لخمسة
من الصحابة فلعل المراد غير الجهني ورد بان غيره لم يدخل الكوفة قوله وواثلة
هو بالثاء المثلثة ايضا كما في القاموس ابن الاسقع بالقاف مات بالشام
سنة خمس او ثلاث او ست وثمانين سيوطي وروى الامام عنه حديثين
لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك دع ما يريبك الى ما
لا يريبك والاول رواه الترمذي من وجه اخر وحسنه والثاني
جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الائمة ابن حجر قوله عن ابن
جزء هو عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمز
الزبيدي بضم الزاي مصغرا واعترض بانه مات سنة ٨٦ بمصر بسفط
ابي تراب قرية من الغربية قرب سمنود والمحلة وكان مقيما بها
واما ما جاء عن ابي حنيفة من انه حج مع ابيه سنة ٩٦ وانه رأى عبد الله
هذا يدرس بالمسجد الحرام وسمع منه حديثا فرده جماعة منهم الشيخ
قاسم الحنفي بان سنده ذلك فيه قلب وتحريف وفيه كذاب باتفاق
وبان ابن جزء مات بمصر ولابي حنيفة ست سنين وبان ابن جزء
لم يدخل الكوفة في تلك المدة ابن حجر قوله وبنت عجرد واسمها عائشة
واعترض بان حاصل كلام الذهبي في شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
ان هذه لا صحبة لها وانها لا تكاد تعرف وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة
روى عنها هذا الحديث الصحيح اكثر جند الله في الارض الجراد
لا اكله ولا احرمه ابن حجر الهيتمي وزاد على من ذكرها ممن روي عنهم
الامام فقال ومنهم سهل بن سعد ووفاته سنة ٨٨ وقيل بعدها ومنهم
السائب بن يزيد بن سعيد ووفاته سنة احدى او اثنين او اربع

وتسعين

وتسعين ومنهم عبد الله ابن بسر ووفاته سنة ٩٦ ومنهم محمود بن الربيع ووفاته
سنة ٩٩ قوله رضي الله الاصوب فرضي بالفاء كما في نسخة ليتم الوزن وليسلم من
ادعاء دخول الخزل فيه قوله ليلي القضاء اي قضاء القضاة لتكون قضاة الاسلام
من تحت امره والطالب له هو المنصور فامتنع فحبسه وكان يخرج كل يوم
فيضرب عشرة اسواط وينادي عليه في الاسواق ثم ضرب ضربا موجعا حتى
سال الدم على عقبه ونودي عليه وهو كذلك ثم ضيق عليه تضييقا شديدا
حتى في مأكله ومشربه فبكى واكثر الدعاء فتوفي بعد خمسة ايام وروى جماعة
انه دفع اليه قدح فيه سم فامتنع وقال لا اعين على قتل نفسي فصب في فيه
قهرا قيل ان ذلك بحضرة المنصور وصح انه لما احس بالموت سجد فمات
وهو ساجد قيل والسبب في ذلك ان بعض اعاديه دس الى المنصور انه
هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم الخارج عليه بالبصرة فطلب منه القضاء مع علمه بانه لا يقبله ليتوصل
الى قتله اهـ ملخصا من الخيرات الحسان لابن حجر وذكر التميمي ان الخطيب روى
بسنده ان ابا هبيرة كان عامل مروان على العراق فكلم ابا حنيفة ان يلي قضاء
الكوفة فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط ثم خلى سبيله وكان احمد
بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم عليه خصوصا بعد ان ضرب هو ايضا
اهـ فالظاهر تعدد القصة وبنو مروان قبل المنصور فانه من بني العباس
فقصة ابي هبيرة كانت اولا والله اعلم قوله وله اي من العمر قوله بتاريخ متعلق
بقوله توفي فما قبله بيان المكان وهذا بيان الزمان فائدة قد علمت
ان ابا حنيفة ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٥٠ وعاش ٧٠ وقد ولد الامام مالك
سنة ٩٠ ومات سنة ١٧٩ وعاش ٨٩ والشافعي ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٠٤ وعاش ٥٤ واحمد
ولد ١٦٤ ومات ٢٤١ وعاش ٧٧ وقد نظم جميع ذلك بعضهم مشيرا اليه بحروف
الجمل لكل امام منهم ثلاث كلمات على هذا الترتيب فقال تاريخ نعمان يكن
سيف سطا ومالك في قطع جوف ضبطا والشافعي صين ببرند واحمد
بسبق امر جعد فاحسب على ترتيب نظم الشعر ميلادهم فموتهم كالعمر قوله
فاجابه رحم الله در هذا الصبي ما احكمه حيث علم ان سقوطه وان تضرر به جسده
وحده لكنه لا يضر في الدين فكانه ليس بسقوط بخلاف سقوط العالم في
طريق الحق فانه اذا كان قبل بذل المجهود في نيل المقصود يلزم منه سقوط
غيره ممن اتبعه ايضا فيعود ضررهم عليه وذلك ضرر في الدين على حد قوله تعالى

مطلب في مولد الائمة الاربعة ووفاتهم ومدة حياتهم